

المصدر : عكاظ
التاريخ : 20-05-2006
الصفحات : 33
العدد : 14511
المسلسل : 194

في المؤتمر الصحفي المشترك مع رايس بعد ختام اجتماع لجنة الحوار الاستراتيجي

سعود الفيصل: توصلنا لنتائج إيجابية وعملنا المشترك للسلام وليس موجهاً ضد أحد

أوضح صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ان اجتماعات اللجنة السعودية - الامريكية للحوار الاستراتيجي التي عقدت الليلة قبل الماضية بمقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن تناولت جملة واسعة من الموضوعات التي تهم علاقات التعاون الثنائية بين البلدين والقضايا الاقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

وايس (واشنطن)

وصف سموه في مؤتمر صحفي مشترك مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس عن اعقاب اختتام اجتماعات اللجنة بالمباحثات بأنها كانت ايجابية للغاية وعكست مدى تطور العلاقات بين المملكة والولايات المتحدة الى المدى الذي يمكن فيه مناقشة أي موضوعات تهم البلدين دون عوائق مع تفهم كل طرف لخصوصيات الطرف الآخر.

وقال سموه ان عملنا مشترك هو للسلام وليس موجها ضد احد ويهدف الى منفعة المجتمع الدولي وتحقيق مصالح البلدين والشعبين الصديقين.

واضاف سموه انه تم التوصل من خلال عمل اللجان الفرعية المشتركة الى نتائج جيدة وأمل في أن يبدأ العمل على تنفيذها في المستقبل القريب.

خطوات اصلاحية

وبين سموه ان الحديث تطرق الى التطورات في المملكة وعن الخطوات التي تقوم بها المملكة فيما يتعلق بالاصلاح مشيراً الى انه اوضح للجانب الأمريكي ان تلك الخطوات نابعة من داخل البلد ومن خلال الحوار بين السعوديين وهي خطوات تسير باتجاه تراكمي وتعكس تطلعات وامال الشعب السعودي.

اشار سموه الى ان قضايا منطقة الشرق الاوسط بشكل

عام شغلت كذلك حيزاً كبيراً من المباحثات بين الجانبين.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان يرى ان على الولايات المتحدة ان تتباحث بشكل مباشر مع ايران او ضمن مجموعة من الدول مثل روسيا والصين... اوضح سموه انه يتحرك تقرير ذلك للبلدين واذا ما كان ذلك يحقق مصالحهما. وقال ان ما يهتما هو تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لان انتشار الاسلحة النووية فيها هو بكل تأكيد تهديد للسلام والاستقرار وتهديد لدولها ولذلك فانتا نامل في ان تحذو الازوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية.

تحديث الرسالة التعليمية
ورداً على سؤال حول الانتقادات التي توجه الى المملكة بسبب بعض المواد في مناهجها الدراسية اوضح الامير سعود الفيصل ان عملية اصلاح التعليم في المملكة لم تقتصر فقط على المناهج الدراسية بل تعدت ذلك الى تاهيل وتدريب المعلمين وتحديث الرسالة التعليمية التي تلقى للطلاب في سنوات تشكيلهم.

وقال ان المملكة تقوم بذلك وفقاً لمعاييرها التعليمية ومصالح ابنائها المستقبلية في عالم تزدهد فيه المنافسة موضحاً ان عملية الاصلاح

التعليمي شملت الجهاز التعليمي بالكامل والذي تاتي المناهج الدراسية كجزء منه فقط.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك ترتيبات لزيارة قادمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للولايات المتحدة الأمريكية قال سموه انه كما هو معروف فان هناك علاقات عميقة ومميزة بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس الأمريكي جورج بوش وعندما يقرر أي منهما انه يريد رؤية الآخر فانها مسجدة موعداً للزيارة وبالتالي تم تلك الزيارة.

من جانبها اوضحت وزيرة الخارجية الامريكية بانها ناقشت مع الامير سعود الفيصل عدداً من الموضوعات الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك دفع عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية الى الامام واقناع ايران بالالتزام بمطالب المجتمع الدولي من خلال المفاوضات للتوصل الى حل دبلوماسي للامنة التي وجد المجتمع الدولي نفسه فيها مع ايران وايضا موضوع تشكيل حكومة وحدة وطنية يمكنها خدمة جميع العراقيين دون استثناء ورتبة البلدين في دعم السلام والاستقرار في العراق * واشارت الى ان المباحثات تطرقت كذلك الى الموضوع اللبناني والحاجة الى تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة التي تهدف لتحقيق سيادته.

وقالت ان الهدف الرئيسي من اجتماعات اللجنة السعودية - الامريكية للحوار الاستراتيجي كانت مواصلة ذلك الحوار الذي بدأ خلال الاجتماع الاول للجنة في مدينة جدة والذي تقرر نتيجة مباحثات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس جورج بوش خلال اجتماعهما في كراford في الخامس والعشرين من شهر ابريل 2005م.

واوضحت ان الحوار بين البلدين ركز في عدد من مجموعات العمل التي تهدف الى التوصل الى نتائج صلبة حول الموضوعات والموسوعات التي تخدم مصالح البلدين.

وأفادت ان هناك مجموعة عمل حول مكافحة الارهاب لمناقشة التحديات التي تواجه البلدين في ذلك الخصوص وكذلك سبل تعاونهما في مجال تبادل المعلومات والامن والتدريب في مجال مكافحة الارهاب ومجموعة عمل في مجال التطوير الانساني والتي تتناول مجالات التبادل العلمي والطلابي وبين رجال الاعمال والجانبين ومؤسسات المجتمع المدني ومجموعة عمل في مجال الشؤون القنصلية وفي الشؤون الاقتصادية وفي مجال شؤون الطاقة وفي مجال التعاون العسكري.

واشارت رايس الى انه فيما يتعلق بمجال الطاقة فان الجميع متفقون على ان ارتفاع اسعار النفط الذي هو الشغل الشاغل للجميع هذه الايام ليس



الامير سعود الفيصل خلال مؤتمره الصحفي المشترك مع كوندوليزا رايس عكاظ - اب

في مصلحة الاقتصاد العالمي والتنمية معربة عن ترحيبها بالجهود التي تقوم بها المملكة في مجال زيادة انتاجها من النفط على المدى المتوسط وفي مجال الاستثمار في توسيع منشآتها النفطية.

علاقات قوية وعميقة

وقالت رايس ان تلك الجملة الواسعة من الموضوعات التي تناولتها مباحثات الجانبين تدل بشكل كبير على مدى عمق وقوة العلاقات التاريخية بين المملكة والولايات المتحدة. والمتدة لعقود طويلة من الزمن.. واصفة العلاقات بين البلدين كذلك بانها مهمة جدا ليس فقط للسلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط بل وللامن والسلام في العالم بأسره.

تدعم المباحثات مع ايران

وحول مدى التزام الولايات المتحدة الامريكية بالطرق الدبلوماسية لحل المشكلة الايرانية قالت ان هدف المجتمع الدولي التوصل الى نتيجة من خلال الطرق الدبلوماسية. واضافت ان الولايات

وزيرة الخارجية الامريكية ان الجانبين السعودي والامريكي ملتزمان بخطة السلام - خارطة الطريق - وبالتوصل الى حل سلمي مبني على رؤية قيام دولتين فلسطينية واسرائيلية تعيشان جنبا الى جنب والتي هي احد مقومات مبادرة السلام العربية التي اقترحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وتبنتها قمة بيروت العربية فيما بعد والتي هي كذلك احد مقومات رؤية الرئيس جورج دبليو بوش لقيام الدولتين والتي هي الحل الوحيد لانهاء النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وبين الجامعات مقيدة أنها لمست خلال زيارتها للمملكة واتصالها بمواطنين سعوديين ان الزيارات المتبادلة للسعوديين للولايات المتحدة وللأمريكيين للمملكة العربية السعودية يمكنها ان تسهم بشكل كبير في ازالة سوء الفهم ذلك.

ملتزمون بخارطة الطريق

وردا على سؤال حول تصريح لصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل اشار فيه الى ان قطع المساعدات عن الفلسطينيين وعزل حكومة حماس الجديدة لن يؤدي سوى الى زيادة التطرف قالت

المتحدة الامريكية تدعم المباحثات الجارية مع ايران وتعمل على ايصال اهتماماتها بخصوص الملف النووي الايراني عبر تلك المحادثات الى المسؤولين الايرانيين.

وردا على سؤال حول سوء الفهم المتبادل بين فئات من الشعبين السعودي والامريكي الذي كان سمو الامير سعود الفيصل اشار اليه في اعقاب الاجتماع الاول للجنة اوضحت وزيرة الخارجية انها تعتقد كبدائية للتعامل مع تلك المشكلة ان يتم زيادة الاتصال بين المواطنين في البلدين وخاصة في مجال التبادل الطلابي